

محاضرات وكلمات توجيهية

تم تحميل هذه المادة من موقع:

الأستاذ الدكتور سليمان بن قاسم العيد

<http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>

دور المعلم في النشاط المدرسي

* شرف المعلم

للمعلم شرف عظيم في المجتمع المسلم ، ويتضح هذا الشرف من النقاط الآتية:-

- ١- المعلم يقوم بمهمة الأنبياء التي بعثهم الله (سبحانه وتعالى) بها إلى الناس ، كما قال عن نبينا محمد ص { كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون }^(١) .
- ٢- المعلم معدود من أنفع الناس لقوله ص : « خير الناس أنفعهم للناس »^(٢) . ولو تأملنا نفع المعلم المخلص للناس لوجدنا أن نفعه يفوق نفع غيره ، من الأطباء والمهندسين والزراع والتجار وغيرهم ، ففرق بين من يبني العقول ، ومن يبني الأجساد .
- ٣- المعلم مأجور بعمل غيره ، كما في صحيح مسلم من حديث أبي مسعود البصري (رضي الله عنه) قال : قال : « من دل على خير فله مثل أجر فاعله »^(٣) . فالفرصة مهيئة للمعلم في تعليم الناس الخير أكثر من غيره من أصحاب المهن .
- ٤- أجر المعلم مستمر بعد موته ، لما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله ص : « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »^(٤) . فللمعلم من الثانية والثالثة النصيب الأوفر .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٥١ .

(٢) حديث حسن ، وهو في صحيح الجامع برقم ٣٢٨٤ .

(٣) كتاب الإمارة برقم ١٨٩٣ .

(٤) كتاب الوصية برقم ١٦٣١ .

قال ابن جماعة : إذا نظرت وجدت معاني الثلاثة موجودة في معلم العلم^(٥) . وقال : أما الطالب الصالح أعود على العالم بخير الدنيا والآخرة من أعز الناس عليه ، وأقربهم إليه^(٦) .

* ماذا نعني بالنشاط المدرسي ؟

هو كل ما يقوم به الطالب في المدرسة أو خارجها بتكليف من المدرسة ، من أنواع الأعمال العلمية والفنية والاجتماعية - غير المنهج الدراسي - التي يقصد منها نفعه في دنياه وآخره .

* ما هدف النشاط المدرسي ؟

هدف النشاط المدرسي تربية الشاب المسلم تربية صحيحة ، لينشأ الشاب محباً للخير عاملاً به داعياً إليه ، مبغضاً للشر مبتعداً عنه محذراً منه .

* ماهو دور المعلم في النشاط ؟

على قدر إيمان المعلم بالهدف المذكور ، وعلى قدر إيمانه بالخير نفسه المترتب على قول رسول الله ص لعل بن أبي طالب (رضي الله عنه) : « لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً ، خير لك من أن يكون لك حمر النعم^(٧) »^(٨) . يكون اهتمام المعلم بالنشاط المدرسي ، الذي يتمثل في جانبين :-

الجانب الأول : النشاط الخاص

والنشاط الخاص هو نشاط الجماعات المدرسية المتنوعة ، ويتمثل دور المدرس في هذا الجانب فيما يلي :-
١ - الحرص على تشكيل مثل هذه الجماعات والإشراف المباشر عليها .

(٥) تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ص ٦٣ .

(٦) المرجع نفسه .

(٧) وهي من ألوان الإبل المحمود ، والمعنى : خير لك من تكون لك فتصدق بها ، وقيل : تقتنيها وتملكها ، وكانت مما تتفاخر العرب بها . (ابن حجر ، فتح الباري ٧ / ٤٧٨) .

(٨) أخرجه البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب المغازي ٣ / ١٣٨ .

٢- التخطيط الزمني المكتوب لنشاط الجماعة من بداية الفصل الدراسي ، والجد في تنفيذه .

٣- أن يكون المعلم قدوة مثلى لطلاب الجماعة ، وما أحسن ما قال الشاعر :

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
أبدأ بنفسك فانها عن غيرها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويقتدى بالعلم منك وينفع التعليم
تصف الدواء لذي السقام من الضنا كيما يصح به
وأنت سقيم
وأراك تلقح بالرشاد عقولنا نصحاً وأنت من الرشاد
عديم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت
عظيم^(٩)

٤- التقويم الدوري لمخطط النشاط ومدى تنفيذه .
٥- الحرص على مداومة النشاط ، وإن كان قليلاً ، فإن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل .

الجانب الثاني : النشاط العام

النشاط العام هو ما يقوم به المدرس خارج إطار الجماعات المدرسية ، ويتمثل في النقاط الآتية :-

- ١- المشاركة في المحاضرات والندوات التي تقام في المدرسة .
- ٢- المشاركة في الكلمات الصباحية أمام طلاب المدرسة .
- ٣- الحرص على النصائح الفردية للطلاب والزملاء في مناسباتها .
- ٤- المساهمة في تنشيط بعض الطلاب الغير منتمين إلى جماعات معينة .

*** ضوابط لمزاولة النشاط**

- ١- تكليف الطالب بما يتلاءم مع رغبته وإمكاناته .

(٩) ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ١ / ٢٤٠ .

- ٢- ضرورة مراعاة نفسيات الطلاب والبعد عن إملالهم لما يسببه ذلك من النفور والبعد عن النشاط .
- ٣- مراعاة ما لدى الطالب من مهام أخرى تتعلق بالدراسة أو الأسرة .
- ٤- الاهتمام بتشجيع الطلاب مادياً ومعنوياً على مواصلة النشاط ، ومن أهم الأشياء المعنوية الإشادة بهم أمام زملائهم ؛ لأن الشاب - في الغالب - يحب المكانة بين أقرانه .

* الثمرات المرجوة من دور المعلم في النشاط المدرسي

- ١- غرس مكارم الأخلاق لدى الشباب و(انتشالهم) من الرذائل ومساوئ الأخلاق.
 - ٢- اكتشاف المواهب وتنميتها .
 - ٣- زيادة الثقافة العلمية لدى الشباب .
 - ٤- تعويد الشباب على استغلال أوقات الفراغ .
 - ٥- المساهمة مع المنهج الدراسي في بناء الفرد الصالح .
 - ٦- الأجر الجزيل المترتب على النية الصالحة في هذا العمل .
- والله موفق والهادي إلى سواء السبيل

إعداد : سليمان بن قاسم

العبد